

مدى مناسبة محتوى الكتاب المدرسي لحاجات المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي

The extent to which the content of the textbook is appropriate for the needs of the learner in the third year of primary school

خديجة بن قويدر * (1)

المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تيبازة، (الجزائر)

البريد الإلكتروني: benkouider.khadidja@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2024/12/21	تاريخ القبول: 2024/12/20	تاريخ الإرسال: 2024/06/06
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

الكتاب المدرسي أهم وسيلة في العملية التعليمية التعلمية ، لا يستغني عنه المعلم والمتعلم ، يحتوي المادة المقررة بما تعكسه من ثروة لغوية ومعلومات و قيم ومهارات و مبادئ يراد تزويد المتعلمين بها ، من خلال الأهداف المسطرة في المنهاج مواكبة للتطورات العلمية في المجال التربوي ، مع مراعاة حاجات وميول واهتمامات المتعلمين في المقام الأول .

تسعى الدراسة للتعريف بمحتوى الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، والوقوف على مدى استجابته لحاجات المتعلمين النفسية والمعرفية والدينية والاجتماعية، في محاولة للوقوف على محتوى الكتاب المدرسي، ومعايير اختياره وبناءه.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي - المحتوى - حاجات المتعلم - المنهاج .

* خديجة بن قويدر

Abstract:

The textbook is the most important tool in the teaching-learning process, indispensable for the teacher and the learner. It contains the prescribed material as it reflects a wealth of language, information, values, skills and principles that are intended to provide the learners with them, through the objectives outlined in the curriculum, keeping pace with scientific developments in the educational field, taking into account the needs of The tendencies and interests of learners in the first place.

The study seeks to introduce the content of the textbook for the third year of primary education, and to determine the extent to which it responds to the psychological, cognitive, religious and social needs of learners, in order to provide the most effective ways to ensure effective education that meets the needs of the learner and elevates our educational system.

Keywords: textbook - content - learners' needs - curriculum.

مقدمة:

نظرا لما يحمله الكتاب المدرسي من أهمية جوهرية في العملية التعليمية ، بصفته الوسيلة الأولى والأساسية للمعلم والمتعلم ، ودوره في تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والقيم والخبرات التي تسعى المنظومة التربوية لتزويد المتعلمين بها من خلال المحتوى التعليمي الذي يجب أن يختار بدقة وعناية ليناسب المتعلمين ويراعي حاجاتهم وميولاتهم من أجل تحقيق النمو المتكامل للمتعلم من النواحي الفكرية والبدنية والخلقية والعاطفية والاجتماعية، وبناء خبراته وإثرائها في ضوء الأهداف المسطرة في المنهاج.

من هذا المنطلق يطرح البحث الإشكالية التالية ما مدى استجابة المحتوى التعليمي للكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي لحاجات المتعلمين الفسيولوجية والنفسية والفكرية والاجتماعية والدينية ؟ ينطلق البحث من الفرضيات التالية :

ما هو المحتوى التعليمي المناسب ؟

ما هي معايير اختيار وتنظيم المحتوى ؟

هل استجاب محتوى كتاب السنة الثالثة ابتدائي لحاجات المتعلمين المختلفة ؟

الضرورة المنهجية تقتضي أن ينطلق البحث من الجانب النظري وشمل تعريف أهم المصطلحات حول موضوع البحث ، ثم عرض نماذج تطبيقية من نصوص الكتاب المدرسي بإتباع المنهج الوصفي التحليلي ليصل البحث لخاتمة حوت أهم النتائج المتوصل إليها.

1. تعريف المنهاج:

يشكل المنهاج مشروع المجتمع و يعتبر أداة التربية لتحقيق أهدافها، وهو خطة يتم من خلالها تزويد المتعلمين بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة.¹ وهو مخطط بيداغوجي يتكون من عدة عناصر : (الأهداف والمحتوى ، وطرق التدريس ووسائل التقويم) ، تشتق من أسس معرفية واجتماعية ونفسية وفلسفية ، تعكس حاجات المتعلم وقيم المجتمع يسعى لتحقيق أهداف المنظومة التربوية ، في تكوين شخص قادر على تحمل المسؤولية ومواجهة مشكلات الحياة.

فالمنهاج هو الوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف وغايات النظام التربوي داخل المجتمع، وعلى المنهاج مواكبة التطورات العلمية في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، مع ضرورة مراعاة حاجات المتعلمين والفروق الفردية بينهم.

2. تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة في العملية التعليمية التعلمية للمعلم والمتعلم، وهو يحتوي المادة المعرفية المقررة ، ويترجم المحتويات الواجب تقديمها للمتعلم حسب الأهداف التي حددتها المناهج التربوية، ويعتبر الوعاء الذي يشمل المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة، التي تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً).² ومن حيث وظيفته يعد الكتاب أداة في يد المتعلم والمعلم ، ينقل المعارف والمعلومات بطريقة مدروسة ومنظمة.

3. تعريف المحتوى :

المحتوى من أهم مكونات المنهاج ويتكون من المعارف والمعلومات والمفاهيم والنظريات والقيم والمهارات والحقائق والمبادئ المراد غرسها وتنميتها في المتعلمين، ويتم تنظيم هذه المعارف وفق طريقة محددة وذلك تبعاً لأهداف المنهاج.

4. اختيار المحتوى :

إن اختيار المحتوى عملية مهمة تستند إلى معايير وأسس تراعي ميولات واهتمامات المتعلمين، ويشمل الحقائق المعرفية بمختلف فروعها كما يجب أن يكون واقعياً وأصيلاً، مراعيًا لمبدأ التدرج في عرض المادة التعليمية.³

تتسم عملية اختيار المحتوى بالصعوبة لارتباطها بعوامل مختلفة لذا وضع الخبراء والمختصون معايير محددة في اختيار المحتوى من أجل تحقيق أهداف المنهج منها :

- ارتباط محتوى المنهج بأهدافه.
- صدق المحتوى وحداثته ودلالته
- مراعاة نمو المتعلمين و حاجاتهم وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم
- التوازن بين شمول المحتوى وعمقه.
- ملاءمة المحتوى لظروف تطبيقه.
- مراعاة التعلّات السابقة والتأسيس عليه لتنظيم البنية المعرفية للمتعلم.⁴

5.عوامل اختيار المحتوى

يتأثر اختيار المحتوى بعوامل كثيرة :

- أ. الأهداف : من أهم العوامل المؤثرة في اختيار المحتوى التعليمي ، والتي يجب أن تحدد بدقة عند اختيار النمط اللغوي، وهي تتوزع إلى أهداف تعليمية وسلوكية وأدائية
- ب. مستوى المحتوى : يختلف بحسب المرحلة الدراسية ، وذلك وفق عدة معايير منها القدرات المعرفية والبيئة اللغوية والمواد الأخرى المصاحبة.
- المدة الزمنية المقررة : فكل مقرر لابد أن ينفذ وفق جدول زمني.

6. طرق اختيار المحتوى :

يذهب مذكور إلى أن طرق اختيار المحتوى ثلاثة هي⁵ :

- أ. الطريقة الأولى: تنطلق من حاجات المتعلمين، وما يحتاجونه من معارف ومعلومات بما يمكنهم من بناء شخصيتهم ومواجهة مشكلات الحياة.
 - ب. الطريقة الثانية : تركز على المادة الدراسية والمعارف معتمدة الترتيب المنطقي للمواد الدراسية.
 - ج. الطريقة الثالثة : هي طريقة اختيار المحتوى استنادا إلى آراء الخبراء والمختصين في المجال.
- ويجمع أغلب المختصين على ضرورة الجمع بين هذه الطرق الثلاث لاختيار محتوى يفي بحاجات المتعلمين ويستجيب لمطالب المادة، وهذا بالاستفادة من خبرة أهل الاختصاص.

7.معايير اختيار المحتوى :

- جعل طعيمة معايير اختيار المحتوى خمسة وهي : الصدق - الأهمية - الميول والاهتمامات -
- القابلية للتعلم - العالمية. أضعه مخطط طعيمة الأسس العامة ص 32.
- 8.أساليب اختيار المحتوى : أساليب اختيار المحتوى كثيرة منها :

أ- اعتماد آراء الخبراء :من خلال اللجوء إلى أهل الاختصاص من الخبراء الأكاديميين والتربويين الذين توفرت فيهم الخبرة الكافية في المعرفة ، لاختيار المادة العلمية المناسبة.

ب- أسلوب مسح البحوث والدراسات : نتيجة ما تقدمه البحوث والدراسات السابقة من خلال النتائج المتوصل إليها لا في حقل المادة المعرفية وكذلك مراعاة ميول وحاجات المتعلمين

ج- التحليل : هو طريقة تنطلق من معايير محددة لتصل إلى نتائج موضوعية ومنطقية.

9.خطوات اختيار المحتوى :

يقوم اختيار المحتوى على ثلاث خطوات هي : الجودة الشاملة 208
الخطوة الأولى :

-اختيار المادة الدراسية انطلاقا من الأهداف المراد تحقيقها.
الخطوة الثانية :

التكامل والترابط في تحديد الأفكار الرئيسية للموضوعات المختارة.
الخطوة الثالثة: انتقاء المواد التي تعالج الأفكار الرئيسية، على أن ترتبط بالأهداف، وتراعي حاجات المتعلمين انطلاقا من القيم الثقافية والاجتماعية والدينية للمجتمع.⁶

10.تنظيم المحتوى: ويعني ترتيب المحتوى بطريقة تحقق أهداف المنهج.

بعد اختيار المحتوى تأتي خطوة تنظيم المحتوى وهي على قدر كبير من الأهمية، فعرض المحتوى بطريقة مناسبة يساعد المتعلم على الفهم ، لذا حرص المختصون على وضع معايير تساعد على عرض المحتوى بطريقة مناسبة تحقيقا لأهداف المنهاج.

11.معايير تنظيم المحتوى :

يجب اختيار التنظيم المناسب لعرض المحتوى المختار وفق معايير معينة هي:

أ- التتابع: يقصد به كل عنصر يعرض في المحتوى يتجاوز العنصر السابق له من حيث العمق والشمول وهو يوضح العلاقة المتبادلة بين موضوعات المحتوى.

ب - الاستمرار: ويعني ترابط بين الموضوعات المقدمة في سنة معينة والمعلومات المقدمة في السنة التي تليها، هذا الترابط والاستمرارية بكفل نمو المتعلم من الناحية الفكرية والشخصية ويدفعه للتعلم.

ج - التكامل: ويقصد به تقديم المحتوى في صيغة متكاملة الموضوعات ومتراكبة يعضد بعضها البعض، وهذا يمنح المتعلم نظرة شاملة مترابطة بين مختلف المعارف ، وهذا طبعا يؤثر على شخصيته حيث يكتسب خبرات متنوعة ⁷.

12. طرق تنظيم المحتوى :

ينفق أغلب الدارسين أن تنظيم المحتوى نوعان :

التنظيم المنطقي : يتعلق بالمادة الدراسية وخصائصها ، وفق مبادئ :

- من المعلوم إلى المجهول

- من المحسوس إلى المجرد

- من البسيط على المركب

- من السهل على الصعب

التنظيم السيكلوجي : هنا ينظم المحتوى انطلاقاً من الخصائص النفسية والفيزيولوجية للمتعلمين

والجمع بين التنظيمين يفضلهُ أغلب المختصين في المناهج وطرق التدريس.⁸

13. تعريف الحاجة : الحاجة : هي كل ما يخص الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير

ما يفيد لتطوره ونموه. وبعبارة أخرى هي الدافع الطبيعي أو الميل الفطري الذي يدفع الإنسان إلى تحقيق غاية ما داخلية كانت أو خارجية شعورية أو لا شعورية.⁹

وقد تكون نوع من الاضطراب الجسمي، أو النفسي، يجب إشباعه ليزول ما يصاحبه من ألم أو توتر أو فقدان التوازن.¹⁰

تنتج الحاجات نتيجة تفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية المكتسبة.

14. وينتج الشعور بالحاجة نتيجة لمجموعتين من العوامل :

أ. **العوامل الداخلية :** تنشأ عن العوامل البيولوجية والفيزيولوجية مجموعة الحاجات مثل الشعور بالجوع والعطش والرغبة في النوم.

ب. **العوامل الخارجية :** ترتبط بقيم المجتمع وثقافته مثل الحاجة للأمان والتقدير

والحقيقة هناك عوامل عديدة تتظافر لتوجيه سلوك الفرد تكسبه ملامح شخصيته منها النفسي والاجتماعي والروحي، وهو الذي يشكل وعي الفرد وعاداته وقيمه وطريقة تفكيره.

. وحسب أهداف بحثنا نقسم الحاجات إلى :

1. **الحاجات الفسيولوجية:** تتمثل هذه حاجة الطفل إلى الأكل والشرب والماء والشباب والسكن والدواء، والتي لا يمكن العيش بدونها.

2. **الحاجات التعليمية معرفية فكرية :** يحتاج الطفل إلى التعلم واكتساب المعارف والعلوم والمهارات مما يدفعه لإشباع حاجة البحث والاستكشاف والاطلاع ، مما ينمي قدراته العقلية والمعرفية.¹¹

3. **الحاجات النفسية :** لها أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الطفل

-حاجة الطفل إلى الشعور بالأمن حتى يشعر بالراحة النفسية.

-حاجة الطفل إلى الشعور بالتقدير .

-حاجة الطفل إلى المودة.

-حاجة الطفل إلى التسلية واللعب.

-حاجة الطفل إلى الإفصاح عن مشاعره سواء كانت مشاعر فرح أم حزن.

-حاجة الطفل إلى العطف والحنان.

4. **الحاجات الاجتماعية:** تتمثل الاجتماعية في ما يلي:

-حاجة الطفل إلى الانتماء

-حاجة الطفل إلى أفراد يصحون له سلوكه الخاطئ

- حاجة الطفل إلى أصدقاء.

15. **أهمية مراعاة حاجات المتعلمين في التعليم :**

تعتبر الحاجات مهمة في التعليم لأسباب منها :

عدم إشباع الحاجات يؤدي إلى مشكلات تعرقل التعلم.

- إشباع الحاجات عند التلاميذ يجعلهم يقبلون على التعلم ، خاصة إذا ارتبطت المعارف بحاجاته.

- إشباع الحاجات يؤدي إلى اكتساب مهارات كثيرة.¹²

16. **المنهج و حاجات التلاميذ :**

على واضعي المناهج تعرف حاجات المتعلمين وتحديد بها بدقة عن طريق الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس، وتكمن أهمية تحديد الحاجات للمنهج في وضع الخطط اللازمة لإشباع تلك الحاجات لأن عدم إشباعها سيؤدي إلى مشكلات قد تعيق التعلم ، فضلا على أن توفير المنهج ما يلزم لإشباع

حاجات المتعلمين يكون سببا في إقبال الطلبة على المنهج وانشدا دهم إليه ورضاهم به فتزداد فرص تعلمهم واستفادتهم منه.¹³

- يجب على المنهج أن يركز على الطرق الصحيحة ، والأنشطة التي يتبعها ويقوم بها التلاميذ لإشباع حاجاتهم بحيث يؤدي ذلك إلى تكوين عادات واتجاهات إيجابية

- دعم القيم عند المتعلمين مثل التقدير مثلا في نشاط التعبير فرصة لتدريب التلاميذ على بعض القيم مثل احترام الرأي الآخر وعدم مقاطعة شخص أثناء كلامه.¹⁴

17. خصائص المتعلمين في هذه المرحلة العمرية :

أثبتت البحوث في مجال علم نفس النمو أن كل مرحلة عمرية تتميز بخصائص نمو معينة. والتلاميذ في السنة الثالثة ابتدائي تتراوح أعمارهم بين سن 8 و 9 سنوات ، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، وتسمى مرحلة العمليات المحسوسة ، يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من والترتيب التصنيف والاستنتاج ، وتنمو قدرته على الحفظ والاستظهار والعد والحساب وهذا ما يدعو إلى أن يهتم المنهج باستغلال قدرة الطفل على الحركة واستثمارها عن طريق الأنشطة المتنوعة¹⁵.

ويوسع الطفل في هذه المرحلة عدد أصدقائه مما يفتح المجال على باب العلاقات الاجتماعية أمامه كما يبدأ الطفل في هذه المرحلة في توسيع دائرة المعرفة الاجتماعية لديه ، ويسعى للتكيف على ذاته واستقلالته وقدرته على التكيف مع المجتمع ، وفي هذا السن يستطيع اكتساب العديد من المهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والفنية¹⁶

ويغلب على الأطفال في هذه المرحلة اللعب الاستكشافي وفي نهاية هذه المرحلة يتركز نشاط الطفل على المهارات والتقوى ولهذه المرحلة العديد من المطالب التي يجب أن يسيطر عليها الطفل، حتى يتوافق مع بيئته ومع أقرانه، وأن يستطيع مسايرة المجتمع تبعا لما هو متوقع منه ويمكن تلخيص مطالب النمو في هذه المرحلة فيما يأتي:

- تعليمه المفاهيم الضرورية للحياة اليومية.
- تعليمه مهارات أساسية مثل القراءة والكتابة والحساب.
- تكوين الضمير والخلق الرفيع.
- تكوين الاتجاهات المناسبة نحو الجماعة الإسلامية الحق.

- تعلم المهارات الحركية الضرورية من الألعاب على قدر المرحلة العمرية.
- طريقة التعامل مع الزملاء للتوافق مع الآخرين.
- تعليمه الاستقلالية من أجل بناء ثقته بنفسه وذاته وقدراته من أجل أن يصبح فردا مستقلا¹⁷.

1. الدراسة التطبيقية:

1. المعطيات الشكلية للكتاب:

عنوان الكتاب : اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي

الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS

الجهة الوصية: وزارة التربية الوطنية

رقم : 666/م.ع/17

لجنة التأليف :

إشراف وتنسيق : بن الصّيد بورني سراب

تأليف :

بن الصّيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي

بوسلامة عائشة أستاذة التعليم الابتدائي

بن يزار عفريت شبيلة مفتشة التعليم الابتدائي

حلفاية داود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي

الفريق التقني :

التصميم والتركيب : فوزية مليك

الرسومات : زهية يونسى -شمول

معالجة الصور : زهير يحياوي

التنسيق : شريف عزواوي -زهرة بودالي.

الطبعة : الأولى

السنة : 2018/2017

عدد الصفحات : 142 صفحة

قياسات المؤلف : حجم (20 * 28 سم) وسمكه 0.5 سم

نظرة منهاج السنة الثالثة ابتدائي لحاجات المتعلمين : لم يصرح المنهاج بحاجات المتعلمين اعتبرها ضمن المحاور الرئيسة للتعليم الابتدائي :

-ترسيخ القيم الوطنية لدى التلميذ من خلال التعرف على جزائريته ويحترم رموزها ، ويتعرف على موروثة الثقافي والتاريخي واللسان والديني.

-على المدرسة الابتدائية أن تنمي نوعا من التربية المدنية والخلقية المتعلقة بالقيم الوطنية التي تغرس في التلميذ روح المسؤولية، والالتزام الشخصي، والتضامن واحترام القواعد المشتركة.
- تحكّم التلميذ في اللغة العربية يَمَكِّنه من القراءة والتواصل والتعبير بشكل سليم شفويا وكتابة، واكتشاف ثقافة أمته من خلال المنتج الثقافي والأدبي والفني.

-تساهم في توازن مختلف أشكال الذكاء والإحساس

- تحصيل ثقافة علمية وتكنولوجية تمكّن التلميذ من تنمية روح الملاحظة والفض العلمي ليجد تفسيراً علمياً للظواهر الملاحظة، وأن يتحلى بروح النقد المنطقي، وعلى التلميذ أن يبدي اهتمامه بالتطورات العلمية والتكنولوجية، وأن يحترم قواعد الأم الأساسية عند ممارسته للأعمال اليدوية في المدرسة وخارجها. على المدرسة أن تشرع في إكساب التلميذ مبادئ استعمال الحاسوب والتأقلم مع الوسط الرقمي. -العناية بشخصه، وتنمية قدراته النفسية و حركية، والبدنية والرياضية.¹⁸

2.محتوى الكتاب المدرسي:

يتكون برنامج اللغة العربية من ثمانية مقاطع: كل مقطع يقابله محورا معنونا و يتكون كل محور من ثلاث وحدات عدا المحور الأخير فقد تكون من وحدتين يتوزع على مدار اثنين وثلاثين أسبوعا.

تتكون كل وحدة من نص القراءة والأساليب والتراكيب النحوية والصيغ الصرفية والظواهر الإملائية والرصيد اللغوي والمحفوظات واحدة لكل محور وتنتهي الوحدة بنشاط الإدماج (نص الإدماج + المشروع) وجاء محتوى الكتاب:

-الفهرس عبارة عن جدول يتضمن محتويات الوحدات اللغوية (النصوص والأنشطة اللغوية).
-تقديم الكتاب : يشرح طريقة استعمال الكتاب المدرسي مع شرح خطوات تدريس الأنشطة التعليمية المقررة.
-الوحدات التعليمية : وتمثل المحتوى التعليمي المقرر، حيث تضم كل وحدة مجموعة من الأنشطة حددها المنهج هي (فهم المنطوق، التعبير الشفوي ، توظيف الصيغ، الظواهر الصرفية والنحوية انطلاقا من نص القراءة).

عدد الوحدات ثلاث وعشرون وحدة بمعدل ثلاث وحدات لكل محور -عدا المحور الأخير -شمل وحدتين وهي :

- 1-محور القيم الإنسانية
- 2-محور الحياة الاجتماعية
- 3-محور الهوية الوطنية
- 4-محور الطبيعة والبيئة
- 5-محور الصحة و الرياضة
- 6-محور الحياة الثقافية
- 7-محور عالم الابتكار والاختراع
- 8-محور الأسفار و الرحلات.

وكذلك ستة عشرة محفوظة، محفوظة، محفوظتين في كل محور.

ونصوص الإدماج ثمانية بعدد المحاور.

وثمانية مشاريع بعدد المحاور أيضا هي بالترتيب : (كتابة قصة - انجاز بطاقة دعوة - انجاز بطاقة السيرة الذاتية- كتابة لافتات - إعطاء تعليمات - ملصقة إخبارية - قصة اختراع - كتابة أسطورة يحتوي الكتاب على ما يلي :

المقارن	الوحدات	النصوص	الظواهر الإملائية	الظواهر الصرفية	الظواهر النحوية	رصيد المفردات الجديدة	المشاريع
8	23	23	12	11	23	100	8

من خلال تحليل محتوى النصوص وجدنا الكتاب المدرسي يراعي حاجات المتعلمين ونحلل النتائج كالآتي :

3. حاجات فسيولوجية :

يحتاج المتعلم للغذاء ونص الغذاء المفيد ص 86 يعرف المتعلم بالوجبة الغذائية الصحية ، مع احترام آداب الأكل والنظافة وهذا يحتاجه المتعلم في حياته اليومية ونجده في نص مرض نزيم ص 82 أين تسأل الأم ولدها المريض تناول أكلا خارج البيت في تلميح إلى أنه الأكل غير النظيف يسبب المرض على المعلم استغلال مثل هذه المواضيع لغرس عادات سليمة عند المتعلم فيما يتعلق بالأكل خاصة الجانب الديني مثل الأكل باليمين ، وعدم السرعة في الأكل والتسمية.

أ. حاجات بدنية :

مثل ضرورة الاهتمام بالمظهر ونظافة الثياب والبدن في نص النملة والفراشة ص 18. الحاجة إلى ممارسة الرياضة للحفاظ على الجسم من الأمراض نجده في المقطع الخامس نص كرة القدم ص 78، وكذلك حاجة المتعلم إلى اللعب وهو ما نجده نص في سائق هندي ص 129. فضلا عن دعوته لمحبة الشعوب الأخرى والتعايش معها في سلام.

ب. حاجات فكرية مثل الحاجة إلى التعلم والتشبع بالثقافة، ومواكبة التطور العلمي والاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وطريقة عيشهم من خلال التفتح على مختلف العلوم والثقافات العالمية.

نجد نص الفصول الأربعة ص 65 يتعرف المتعلم على فصول السنة ومميزات كل فصل، وكذلك نص كم أحب الموسيقى ص 95 يتعرف المتعلم على أشهر الموسيقيين مثل موزار وزياب.

ونص كرة القدم ص 76 يتعرف على تاريخ كرة القدم والشعوب السباقة إليها.

والتحكم في وسائل التكنولوجيا نجدها بوضوح في المقطع السابع نص **محمول جدتي** ص 112 يتعرف على الهاتف والخدمات التي يقدمها كما يثبت هذا النص القيمة الدينية من خلال استغلال الهاتف في سماع وحفظ القرآن الكريم.

وهذا نجده في نص **البوصلة** ص 120 حيث يتعرف على كيفية تحديد الجهات الأربع باستعمال البوصلة.

ويتعرف المتعلم في نص **سرطان البحر** ص 69 على عالم البحار والحيوانات الموجودة في عمقه من حيوانات ونباتات مع ضرورة الحفاظ على البيئة الحاجة إلى مواكبة التطور العلمي المقطع السابع

ج. حاجات عاطفية نفسية :

مثل الحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء والاحترام، والحاجة إلى الانتماء والتي تتجسد في حب الوطن والاعتزاز به مثل نص **عمر ياسف** ص 48 يتعرف المتعلم على رموز الثورة الوطنية وتضحياتهم الجسيمة مما يشبع حاجاته ويكتشف مصادر هويته الوطنية ويعتز بها، وكذلك نص **من أجلك يا جزائر** ص 52

الحاجة إلى الانتماء والاعتزاز بتقاليد وطنه وموروثه الحضاري : يهدف النص إلى تعريف المتعلم بهويته من خلال الموروث الثقافي مثل فتل الكسكسي ، واللباس التقليدي والتوزيع التي تجسد مبدأ التعاون والمساعدة الذي يبعث الفرح والسعادة.

في المقطع 8 نص **أوكوث** ص 133 طفل إفريقي من كينيا يفي بحاجة المتعلم للأمن والاستقرار في وطنه من خلال مقارنة حاله مع الطفل الإفريقي.

د. حاجات اجتماعية :

مثل الحاجة إلى التعاون والتماسك الاجتماعي والالتزام والعدل ونجدها في المقطع الأول في نص **الأخوان** ص 10 يدعو إلى مجموعة من القيم الإنسانية والمبادئ السامية التي يربي عليها المجتمع الجزائري أبناءه والتي تشبع حاجات المتعلم مثل الحث على الترابط الأسري وزيارة الأهل وحسن استقبال الضيوف والفرح بزيارتهم، وكذلك نص **الوعد هو الوعد** ص 18 يهدف إلى غرس صفة الوفاء بالعهد والتواضع وهي حاجات دينية اجتماعية.

ونجد نص **ختان زهير** ص 31 يعكس ظاهرة اجتماعية تحث على التكافل الاجتماعي والحاجة إلى الأهل والفرح نتيجة الاجتماع ولقاء الأقرباء والأحباب.

الاهتمام بالبيئة والمحافظة على الطبيعة لتعويد الطفل منذ صغره على المحافظة على المحيط وعدم تلويثه، وهو يعكس حاجة المتعلم إلى التنشئة الاجتماعية وإعداده لمواجهة الحياة مثل : الحث على العمل وخدمة الأرض مثل نص : **خدمة الوطن** ص 44

يدعو النص إلى حب العمل والسعي إلى الكسب الحلال ، وعدم الاتكال على الغير .

مما يدفع المتعلم للتساؤل عن قدراته واهتماماته، وعن النشاط المهني الذي يريد ممارسته مستقبلا وكذلك الدعوة إلى التعايش السلمي وهذا يضمن حاجة المتعلم إلى شعور بالأمن والاستقرار نجده في نص **سائق هندي** ص 129 .

ونص **أوكوث** ص 133 طفل إفريقي من كينيا. زرع قيم إنسانية عالمية في المتعلم لإثارة حب الاطلاع والتعرف على الأمم المجاورة وأيضا يدرك ما يعانيه أطفال الشعوب الفقيرة وما يتمتع به هو في وطنه وهذا يبعث فيه حب الوطن والاعتزاز به.

هـ. حاجات دينية خلقية :

نجدها حاضرة لكن قليلة جدا مقارنة بالحاجات الأخرى نجد نص **العيد** ص 27 يعكس احتفال الناس بالعيد وتبادل التهاني ومظاهر الفرح والاحتفال بهذه المناسبة الدينية العظيمة، ونص **حلو الكلام** ص 35 يتعرف المتعلم على شهر رمضان وفضل العبادة فيه وكذلك واجب الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام. كما يهدف النص إلى بناء البعد الإنساني والاجتماعي من خلال مساعدة الفقراء، وبعدها دينيا يتمثل في ضرورة تقوى الله والتزود للشهر الفضيل بالعمل الصالح.

والبعد الديني نجده في نص **خدمة الأرض** ص 44 في تجسيد خلق التوكل على الله والثقة برحمته في إنزال الغيث، لكن ما يمكن أن يأخذ على هذا النص هو موقف الزوجة السلبي من الصدقة وتأسفها وحزنها مما يترك أثرا سلبيا عند المتعلم.

وفي الختام خلص البحث إلى النتائج التالية :

- المحتوى من أهم مكونات المنهاج ، ولضمان تحقيق أهدافه لابد أن يخضع اختياره وتنظيمه لمعايير وأسس متنوعة أهمها حسب بحثنا هو مراعاة حاجات المتعلمين وميولاتهم، ومن أجل بناء شخصية المتعلم.

- اهتم الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي بالمتعلم وحاجاته الفسيولوجية والنفسية والفكرية والاجتماعية.

- تصدرت الحاجات الاجتماعية اهتمام الكتاب المدرسي، تلتها الحاجات العلمية والفكرية، ثم النفسية
- مراعاة الحاجات الدينية تذيلت الترتيب رغم أن الدين المكون الأساسي للهوية الوطنية، كما أنه يحمل المتعلم على التحلي بمكارم الأخلاق التي يسعى المنهاج إلى غرسها في المتعلم في هذه المرحلة.

قائمة المصادر والمراجع :

- طعيمة رشدي أحمد ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها - تطويرها - تقييمها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1425هـ - 2004م.
- غريب عبد الكريم، "المنهل التربوي: معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية"، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، دط، 2006.
- علي أحمد مذكور، نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ، 1427هـ - 2006م.
- محمد عبد الله الحاوري ، مقدمة في علم المناهج التربوية ، محمد سرحان علي ، ط 1 ، 1016 ، دار الكتب ، صنعاء ، اليمن.
- عبد الرحمان كامل محمود ، أسس بناء المنهج وعناصره ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، 2008 - 2007 ، ج 1.
- محمد حمدان، عمان ، الأردن ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2007 ،
- علي محسن عطية ، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، 2015.
- حسين بن سالم الزبيدي ، علم نفس النمو ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014 .
- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي.

التهميش :

- ¹ - طعيمة رشدي أحمد ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها - تطويرها - تقويمها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1425هـ - 2004م ، ص 28.
- ² - ينظر : غريب عبد الكريم ، "المنهل التربوي: معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية"، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، دط، 2006، ج 2، ص 2
- ³ - ينظر : المرجع نفسه ، ص 32.
- ⁴ - ينظر : محسن علي عطية ، الجودة الشاملة ، ص 202 وما بعدها .
- ⁵ - ينظر: علي أحمد مذكور، نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1427هـ - 2006م، ص 339
- ⁶ - علي محسن عطية ، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، 2015 ، ص 208.
- ⁷ - ينظر : محمد عبد الله الحاوري ، مقدمة في علم المناهج التربوية ، محمد سرحان علي ، ط 1 ، 1016 ، دار الكتب ، صنعاء ، اليمن ، ص 72 - 73
- ⁸ - ينظر : عبد الرحمان كامل محمود ، أسس بناء المنهج وعناصره ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، 2007-2008 ، ج 1 ، ص 120-121.
- ⁹ - محمد حمدان، عمان ، الأردن ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2007 ، ص 101.
- ¹⁰ - ينظر : عبد الرحمان كامل محمود ، أسس بناء المنهج وعناصره ، ص 32.
- ¹¹ - ينظر : محمد حمدان ، عمان ، الأردن ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2007 ، ص 101.
- ¹² - عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود أسس بناء المنهج وعناصره ، ص 33.
- ¹³ - ينظر : علي محسن عطية ، الجودة الشاملة والمنهج ، ص 276.
- ينظر : عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود أسس بناء المنهج وعناصره ، ص 34¹⁴
- ينظر : علي محسن عطية ، الجودة الشاملة والمنهج ، ص 275.¹⁵
- ¹⁶ - ينظر: حسين بن سالم الزبيدي، علم نفس النمو ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014 ، ص 354.
- ينظر : حسين بن سالم الزبيدي ، علم نفس النمو، 357.¹⁷
- ينظر : وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 14.¹⁸